

١٩٦٧ ، وإذا كانت هذه الوقائع قد تغيرت مع حرب أكتوبر ، إلا أن حرب أكتوبر جاءت بعد هزيمة ١٩٦٧ ، مما يوضح الى انه لو جاءت حرب أكتوبر ولم تحدث هزيمة ١٩٦٧ لكانت الوقائع مختلفة ، وهذا يوضح أهمية دراسة هذا الموضوع .

أن الكتابات العربية في كثير من الدوريات أصبحت غالبيتها تعاني من أزمة حقيقية ، وهي الابتعاد عن الابتكار والخلق ، وعدم التركيز على قضايا المنطق ، واللجوء الى الكم والعدد وعدم التركيز على الكيف ، بمعنى أن نشر بحث جديد في موضوع معين قد يفيد أكثر من عدة بحوث تنفكر الى التجديد أو الخلق ، كما يلاحظ الانتصار في كثير من الاحيان على الترجمة الى العربية ، على أن ينسب ذلك الى من قام بهذا العمل ، وهو في الواقع لم يقوم بأكثر من الترجمة مع بعض التصرف ، بالإضافة الى الانتصار في كثير من الاحيان على نقل المعلومات من مصادر مختلفة كأرشيف بعض المؤسسات ، على أن يطلق على ذلك اسم بحث أو دراسة أو مقال ... الخ ، وفي هذا الصدد يمكن لموظف الارشيف أن يقوم بهذا العمل ، ويؤخذ في الاعتبار ظاهرة احتكار الكتابة واقتصرها على أسماء معينة بغض النظر عما يكتب .

كل ذلك يبين أهمية مراعاة قضايانا ومشاكلنا وأن تكون منشوراتنا سمة خاصة بها كالمنشورات الغربية ولا تكون مجرد ناقلين ، وأن نستفيد من الكفاءات العربية المتوفرة ولا نقصر على من احتكروا مثل هذه الأنشطة لاسباب لا تتعلق بالكفاءة العلمية ، الأمر الذي يجب النظر اليه بعين الجد لصالح العرب وقضاياهم في عالم متغير وتتصارع فيه العديد من القوى ، ويقوم فيه البحث العلمي في مختلف التخصصات بدور يتزايد باضطراد .

محمد علي العويني

ويمكن للكاتب أن تجد دراسة باللغة الانجليزية عن افريقيا والحرب العربية الاسرائيلية الرابعة في العدد الخامس من مجلة معهد البحوث والدراسات العربية ، كما قد يساعدهما في تصحيح هذه المفاهيم .

وتلاحظ الكتابة على الكتابات التي صدرت عن اسرائيل منذ نكسة ١٩٦٧ في « ذكر ايجابيات اسرائيل وعدم ذكر سلبياتها » وهذا الحكم يؤكد ما سبق ذكره ان الكتابة لم تقرأ الكتاب بدقة في كثير من المواضيع ويبدو انها اقتصرت في كثير من الاحيان على قراءة العناوين ، فلو قرأت الكتاب بدقة لوجدت الايجابيات والسلبيات التي تبين سلبيات العمل الاسرائيلي ، كما تحدثت عن المنهج والترابط ولم تأت بأدلة على ذلك ، كما تميز عرض بعض الكتب بالجاهلات مثل عرض الاستاذ سيد عبد العال لكتاب تجسيد الوهم .

✱

وفي النهاية ان الهدف من العرض السابق هو تقديم ملاحظات سعيًا وراء خدمة الحقيقة العلمية ، ولا يظل ذلك من المجهودات التي بذلت في اعداد هذا الكتاب ، وإذا كنا قد ركزنا على السلبيات فهذا لا يعني ان هناك ايجابيات يمكن الاستفادة منها ، وأن التركيز على السلبيات يعكس سعيًا الى ان يراعى ذلك في الدراسات القادمة لتكون أكثر شمولًا ودقة وعلمية .

وملاحظة اخيرة اننا في حاجة الى دراسات تفيد بشكل واضح صانعي القرار السياسي بالتعرض للقضايا الملحة والبدائل المتاحة وما لها وما عليها وليس مجرد الحديث عما حدث ، وهذا يثير مسائل خاصة بعلاقة السياسة الخارجية بالواقع ، فإذا كانت وقائع الصراع العربي الاسرائيلي بعد ١٩٦٧ هي امتداد للوقائع التي ترقبت على حرب يونيو